الفكر الاقتصادي الكلاسيكي

تاريخ الفكر الاقتصادي

دبي منيرة



15/04/2025

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-الفكر الاقتصادي الكلاسيكي 9

آ. نشأة المدرسة الكلاسيكية وأهم مبادئها.....9
1. عوامل ظهور المدرسة الكلاسيكية.....9
2. المبادئ العامة للمدرسة الكلاسيكية.....10

ب. إسهامات ونظريات المفكرين الكلاسيك.....10
1. 1-إسهامات آدم سميث.....10
2. 2- إسهامات مالتوس:.....11
3. 3- إسهامات دافيد ريكاردو:.....11

پ. تقييم إسهامات المدرسة الكلاسيكية في الفكر الاقتصادي.....11

خاتمة 13

قائمة المراجع 15

وحدة

في نهاية هذا المقياس يكون الطلاب قادرين على:

إكتساب معارف تجعل الطالب قادرا على الإلمام بمختلف المدارس الفكرية من حيث نظرياتهم وتوجهاتهم الفكرية بشأن أهم المسائل الاقتصادية.

الهدف الخاص بالمحور الأول: أن يشرح الطالب على المبادئ والتحليل الاقتصادي للمدرسة الكلاسيكية

الأهداف الاجرائية:

1-أن يعرف الطالب المبادئ الأساسية للمدرسة الكلاسيكية.

2- أن يحلل الطالب أفكار المفكرين الكلاسيك في معالجة الظواهر الاقتصادية والمقارنة بينها.

3- أن يقيم الطالب السياسات الكلاسيكية و دورها في تفسير مختلف الظواهر الاقتصادية.

مقدمة

اهتم علم الاقتصاد بدراسة السلوك الاقتصادي للمجتمع بهدف معالجة المشكلة الاقتصادية المتمثلة أساسا في إستخدامهم المتعدد للموارد النادرة لإشباع حاجاتهم المتعددة، حيث سعى إلى تحليل وتفسير الظواهر الاقتصادية لمساعدة الأفراد على إتخاذ القرارات الرشيدة للإستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وقد مر الاقتصاد على مر العصور بعدة مراحل مختلفة من العصور القديمة إلى علم الاقتصاد في العصر الحديث هذه الأحداث والوقائع الاقتصادية ساهمت في تشكيل الأفكار والنظريات الاقتصادية ، يهتم تاريخ الفكر الاقتصادي بدراسة وتحليل القوانين التي تتعلق بإنتاج الثروة المادية لإشباع حاجات الانسان على مر العصور التاريخية، فهو يبحث حول الأفكار والحلول الاقتصادية التي قدمها المفكرين لحل المشكلة الاقتصادية على مر العصور.

شهد الفكر الاقتصادي في العصور القديمة و الوسطى أفكار الحضارات القديمة في شكلها الفلسفي كبداية للتفكير الاقتصادي، وشهدت العصور الوسطى تقدم الفكر لدى المسلمين العرب فيما كانت أوربا الوسطى تشهد سيطرة الكنيسة على الدولة وظهور النظام الاقطاعي، ومع ظهور الاكتشافات الجغرافية شهد الفكر الاقتصادي للمسلمين العرب تراجعا، أما الفكرالاقتصادي في أوربا عرف تطورا ملحوظا حيث تراجع دور الكنيسة والنظام الاقطاعي تدريجيا وظهور الفكر التجاري الدي إعتبر الدهب والفضة أساس الثروة، ليأتي بعده المدرسة الطبيعية التي أسسها فرنسوا كيني والدي إنتقد التجاريين وإعتبر أن الأرض و الزراعة هي مصدر الثروة وكان تطور كبير للفكر لدى الطبيعيين خاصة فيما يخص علاقة بين عناصر الإنتاج حيث تعتبر نقطة أساس لمجي المدارس والنظريات الاقتصادية بعدها، ونتيجة للعديد من التطورات والعوامل التي حدثت في أوربا وخاصة الثورة الصناعية ظهرت أفكار المدرسة الكلاسيكية والتي تعد الأساس لظهور علم الاقتصاد كعلم قائم بذاته مستقل عن العلوم الأخرى، لتليها فيما بعد أفكار المدرسة الكنزية وبعد التحليل الكنزي ظهرت النظريات الاقتصادية المعاصرة والتي قدمت أفكار جديدة لمعالجة المسائل الاقتصادية.

I الفكر الاقتصادي الكلاسيكي

نشأة المدرسة الكلاسيكية وأهم مبادئها 9
إسهامات ونظريات المفكرين الكلاسيك 10
تقييم إسهامات المدرسة الكلاسيكية في الفكر الاقتصادي 11

1-نشأة المدرسة الكلاسيكية وأهم مبادئها.
2-الأفكارالكلاسيكية عند أهم رواد المدرسة الكلاسيكية.
3-تقييم إسهامات المدرسة الكلاسيكية في الفكر الاقتصادي.
الهدف الخاص بالمحور الأول: أن يتعرف الطالب على المبادئ والتحليل الاقتصادي للمدرسة الكلاسيكية
الأهداف الاجرائية:
1-أن يعرف الطالب المبادئ الأساسية للمدرسة الكلاسيكية.
2- أن يحلل الطالب أفكار المفكرين الكلاسيك في معالجة الظواهر الاقتصادية والمقارنة بينها.
3- أن يقوم الطالب بتقييم السياسات الكلاسيكية و دورها في تفسير مختلف الظواهر الاقتصادية.
يعتبر الفكر الكلاسيكي نقطة الأساس لمجئ علم الاقتصاد كعلم قائم بداته مستقل عن باقي العلوم، والكلاسيك هم اتجاه فكري ساد منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر إلى غاية نهاية القرن التاسع عشر، كان لهده المدرسة دور كبير في التحليل الاقتصادي والمدارس التي جاءت بعدها.

آ. نشأة المدرسة الكلاسيكية وأهم مبادئها

سنتطرق فيما يلي إلى عوامل ظهور المدرسة الكلاسيكية وأهم مبادئها:[1][1]

1. عوامل ظهور المدرسة الكلاسيكية

هدا الفكر ساد نتيجة للعديد من التطورات والعوامل التي حدثت في أوربا، يمكن تلخيصها فيما يلي:[2][1]
- الثورة العلمية:سيادة عصر التنوير و الفكر الذي يركز على العقل ويحكم بمنطقية على الأمور، مما أدى إلى تطور الفكر الاقتصادي لهذه المدرسة.
-الثورة الصناعية: واكب الثورة الصناعية ظهور الآلات وتغير الفن الانتاجي وظهور تحليل اقتصادي يدرس كيفية تنظيم الإنتاج.
-تركز عوامل الانتاج وتضخم الجهاز الانتاجي:ترتب على إستعمال الآلات تركز عوامل الانتاج في الصناعة لهذا سميت بالرأسمالية الصناعية، وتوافر مجال واسع لاستثمار رؤوس الأموال المتراكمة وتوظيف العمال .
-تغير طبيعة النظام الاقتصادي:حيث أصبحت الصناعة المركز الرئيسي و أصبحت التجارة تعمل لخدمة الصناعة، ونظرا لتوسع الانتاج الصناعي كانت الحاجة لتصريفها، وهذا ما قامت به التجارة
-الانفصال التام بين طبقة الرأسماليين وطبقة العمال: فكانت الضرورة إلى تنظيم العلاقة بين العمال و طبقة الرأسماليين الدين تراكمت لديهم الأموال تستعمل لشراء قوى العمل(مدحت القريشي، تطور الفكر

الاقتصادي، دار وائل للنشر، الأردن،2008،ص 116,117) .

2. المبادئ العامة للمدرسة الكلاسيكية

تعتمد فلسفة هده المدرسة على المبادئ التالية: - يرى الكلاسيك أن العرض يخلق طلبه الخاص وهو ما يسمى قانون ساي للأسواق. - يفترض الكلاسيك عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي وان السياسة المالية والسياسة النقدية غير فعالة - يفترض الكلاسيك التصحيح الذاتي أي وجود يد خفية تنظم السوق، أي أن السوق تنظم نفسها ذاتيا حيث تتجه تلقائيًا نحو التوازن . - الازدواجية الكلاسيكية، يرى الكلاسيك أن النقود حيادية لها وظيفة واحدة وهي وسيط للتبادل.(بلعباس رابح، محاضرات في الاقتصاد الكلي المعمق،أولى ماستر، كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، جامعة المسيلة، 2020،ص 33،80)

ب. إسهامات ونظريات المفكرين الكلاسيك

سنتطرق فيما يلي إلى أبرز نظريات المدرسة الكلاسيكية :

1. 1-إسهامات آدم سميث

1-إسهامات آدم سميث

1-1 -العمل سبب الثروة بين آدم سميث أن العمل هو العنصر الأساسي و الحاسم في الانتاج وبالتالي الثروةو تحسين نوعيته وزيادة الانتاجية، أفضل ما يميز تحليل آدم سميث إدخاله لمفهوم انتاجية العمل، لدلك نادى آدم سميث بتقسيم العمل كأهم عوامل زيادة الانتاج والانتاجية، وحسب آدم سميث تقسيم العمل يؤدي إلى زيادة انتاجية العامل كأحد عناصر الإنتاج وهو ما يؤدي إلى زيادة الانتاج في الأخير.و ويترتب على تقسيم العمل وفقا لآدم سميث زيادة مهارة العامل وتعزيز قدرته على الابتكار، وإستخدام الآلات والمكائن(مدحت القريشي، تاريخ الفكر الاقتصادي، مرجع سابق، ص 121).

1-2-نظرية القيمة و الأسعار يعتبر آدم سميث أن العمل هو مقياس القيمة وميز آدم سميث بين نوعين للقيمة: القيمة الاستعمالية والتي تمثل المنفعة الذاتية التي نحصل عليها من استعمال سلعة ما، والقيمة التبادلية والتي تمثل قدرة السلعة على شراء سلعة أخرى أي القوة الشرائية للسلعة، و ركز على القيمة التبادلية والتي تتحدد على أساس كمية العمل الذي تحتويه أو المبذول في إنتاجها، ويميز سميث بين سعرين للبضاعة السعر الطبيعي وسعر السوق في الأمد القصير ، حسب آدم سميث عندما تباع السلعة بالسعر الطبيعي سوف يكون هناك عوائد كافية لتدفع إلى عناصر الانتاج تعادل المعدلات الطبيعية للأجور والريع والأرباح أي أنه تكلفة إنتاج البضاعة، وبذلك فالسعر الطبيعي هو السعر طويل الامد الذي إذا إنخفض توقف المنظم عن بيع السلعة، أما سعر السوق وهو السعر الذي تأخذه البضاعة في السوق وقد يكون أعلى أو أقل من السعر الطبيعي، ويحدد عن طريق العرض والطلب(مدحت القريشي، تاريخ الفكر الاقتصادي،مرجع سابق،ص 125) .

1-3-نظرية التوزيع: لم تكن نظرية التوزيع عند آدم سميث إلا إنعكاسا لنظرية الاسعار والقيمة، حيث إعتبر أن الدخل المحصل عليه من بيع المنتجات يتضمن المداخيل الثلاث و هي الأجر و الربح و الريع، التي تحدد عوائد عناصر الانتاج الثلاث العمل ورأس المال والارض، التي تشترك في العملية الانتاجية، والتي تكون للسعر الطبيعي للسلعة ومحددة له, 1-أجور العمال:تبنى سميث نظرة متشائمة بالنسبة للعمال، الأجور تعادل كلفة المواد الغذائية اللازمة لإدامة معيشة العامل وعائلته، أي تأمين بقاء العامل على قيد الحياة(حد الكفاف) . 2-أرباح الرأسماليين:هي قيمة ما يحصل عليه صاحب رأس المال 3-الريع: . يقصد بالريع أجرة الأرض في الزراعة، ويعتبر سميث الريع كسعر إحتكار، أي أن الريع لا يرتبط بمردود الأرض إنما الاحتكار الذي يسيطر عليه الملاك العقاريون(كبداني سيد أحمد، أطروحة دكتوراه أثر النمو الاقتصادي عل عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية- دراسة تحليلية قياسية،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013، ص 112)

1-4-أراء آدم سميث في التجارة الخارجية: دعا سميث إلى تقسيم العمل الدولي، مبينا أن التجارة الخارجية مثل التجارة المحلية تعطي فائدة لكلا الطرفين المتبادلين، وتأتي فائدة التجارة نتيجة الاختلاف في التكاليف المطلقة للانتاج(مدحت القريشي،مرجع سابق، ص 149)، إذ يعتقد أن أية دولة قادرة على انتاج البضائع بتكاليف أقل من إنتاجها في دول أخرى، كما أن آدم سميث يرفض الحماية الجمركية لأنها حسبه توجه رأس المال بشكل سئ(بلغانمي نبيلة، محاضرات في تاريخ وقائع الفكر الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار،مرجع سابق،ص 64)

2. 2- إسهامات مالتوس:

وفقا لمالتوس، إذا تركت الأمور بدون تدخل فان عدد السكان ينمو بمعدل هندسي، في حين أن الموارد التي تعتمد عليها البشرية مثل الغذاء تنمو بمعدل حسابي،وفي حالة إستمرار نمو السكان بمعدل اسرع من نمو موارد الغذاء يواجه المجتمع مشكلة في تأمين إحتياجاته الأساسية، وهذا يسبب تناقصا في مستويات المعيشة مما يؤدي إلى تدهور في حالة الفقر والجوع كما يرى أن سكان الأرض سوف يصلون في نهاية المطاف إلى نقطة يصبح فيها النمو السكاني غير قابل للتحقيق بسبب نقص الموارد الغذائية، وبالتالي يعاني الناس من الأزمات والفقر المدقع(زناقي سيد أحمد، تاريخ الفكر الاقتصادي، دار أجيال الرقمي، الجزائر، 2025،ص 123)

3. 3- إسهامات دافيد ريكاردو:

3- إسهامات دافيد ريكاردو:

3-1-قانون الأجر الطبيعي: أسس دافيد ريكاردو نظريته للأجر الطبيعي أو ما يعرف بأجر الكفاف الذي يتحدد حسب رأيه بقانون العرض والطلب كلما كان العرض أكبر من الطلب كلما تدنت الاجور والعكس صحيح وبما أن العرض دائما يكبر من الطلب فإن العمال هم المسؤولون عن إنخفاض الأجور(بلغانمي نبيلة، محاضرات في تاريخ وقائع الفكر الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار،ص 69)

3- 2-نظرية الريع: مفهوم الريع عند ريكاردو يشير إلى الدخل الذي يحصل عليه مالك الأرض بسبب إستعمالها في الانتاج، ويتم تحديده على أساس الفروق في الخصوبة بين الأراضي، حيث أنه عندما يزرع الأرض ذات الخصوبة العالية فإنها تنتج كمية أعلى من الأراضي ذات الخصوبة المنخفضة، وبالتالي يتحصل صاحب الارض الخصبة على عوائد أعلى، ويشير ريكاردو إلى أن الريع يرتفع لما يكون إرتفاع في الطلب على الأرض، وبالتالي يتيح للمالكين فرض أسعار أعلى على الإيجارات(زناقي سيد أحمد، تاريخ الفكر الاقتصادي، 2025، مرجع سابق، ص 127) 3

-3-3-نظريته في التجارة الخارجية: في إطار التجارة الخارجية لريكاردو نظرية هامة هي نظرية التكاليف النسبية- الميزة النسبية -حيث يرى ريكاردو أنه حتى إذا كان البلد أكثر كفاءة في إنتاج كلا السلعتين فان التجارة في كلتا البلدين تكون مقيدة لكليهما إستنادا إلى الميزة النسبية وليست المطلقة، وبالتالي الاستفادة من التخصص وتقسيم العمل الدولي ويتحقق النمو الاقتصادي، وهذا في ظل حرية المنافسة, (مدحت القريشي،تاريخ الفكر الاقتصادي، 2008مرجع سابق،ص 149)

ب. تقييم إسهامات المدرسة الكلاسيكية في الفكر الاقتصادي

تقييم إسهامات المدرسة الكلاسيكية في الفكر الاقتصادي

1-مزايا المدرسة الكلاسيكية:

-محاولتها إيجاد علاقة مباشرة وتناسبية بين كمية النقود و السعر.

-جاءت متفقة مع الواقع الاقتصادي الذي كان سائدا في ذلك الزمن.

-إستعمال الأسلوب العلمي في تفسير وتحليل الواقع الاقتصادي وتوضيح العلاقة بين الكمية والسعر.

2- انتقادات المدرسة الكلاسيكية:

-عدم القدرة عل التنبؤ بحالة الكساد.

-لم تأخذ بأهم متغير وهو سعر الفائدة.

-عدم واقعية ثبات حجم الانتاج الحقيقي و الأسعار وكمية النقود ليست العامل الوحيد المؤثر في الأسعار. (تلمساني حنان، محاضرات في الاقتصاد النقدي وأسواق رأس المال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2022،ص 43)

* *

*

الكلاسيك هم اتجاه فكري ساد مع مجئ عصر التنوير والثورة الصناعية في أوربا و التوجه الكبير وتوسع

الإنتاج الصناعي، قامت هذه المدرسة على العديد من الأفكار والمبادي ساهمت في التحليل الاقتصادي والمدارس التي جاءت بعدها، لكن تعتبر أزمة الكساد العظيم نقطة تحول هام في الفكر الاقتصادي، حيث عجزت أفكار المدرسة الكلاسيكية عن إيجاد حل لها ، مما أدى إلى توجيه العديد من الانتقادات لها و ظهور النظرية الكنزية.

خاتمة

الكلاسيك هم اتجاه فكري ساد مع مجئ عصر التنوير والثورة الصناعية في أوربا و التوجه الكبير وتوسع الإنتاج الصناعي، قامت هذه المدرسة على العديد من الأفكار والمبادي ساهمت في التحليل الاقتصادي والمدارس التي جاءت بعدها، لكن تعتبر أزمة الكساد العظيم نقطة تحول هام في الفكر الاقتصادي، حيث عجزت أفكار المدرسة الكلاسيكية عن إيجاد حل لها ، مما أدى إلى توجيه العديد من الانتقادات لها و ظهور النظرية الكنزية.

قائمة المراجع

[1] حمد فريد مصطفى، سهير محمد السيد حسن، تطور الفكر والوقائع الاقتصادية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،2006.

[10] بلغانمي نبيلة، محاضرات في تاريخ وقائع الفكر الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار

[11] زناقي سيد أحمد، تاريخ الفكر الاقتصادي، دار أجيال الرقمي، الجزائر، 2025.

[12] تلمساني حنان، محاضرات في الاقتصاد النقدي وأسواق رأس المال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2022.

[13] بزاوية محمد، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية الطلب على النقود في الجزائر-دراسة قياسية-،كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2010، ص 28

[2] بلخضر نصيرة، تمارين في مقياس الاقتصاد الجزئي، جامعةعبد الرحمن ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023.

[3] أحمد صقر، تاريخ النظرية الاقتصادية، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2000

[4] تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي،دار أسامة، الجزائر.

[7] مدحت القريشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر، الأردن،2008

[8] بلعباس رابح، محاظرات في الاقتصاد الكلي المعمق،أولى ماستر، كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، جامعة المسيلة، 2020.

[98] كبداني سيد أحمد، أطروحة دكتوراه أثر النمو الاقتصادي عل عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية- دراسة تحليلية قياسية،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013